القيمة بالها الساكنة للقافية من بعث الموتى وحشرهم
والصراط والميزان والحوض والحساب والثواب والعقاب
والجنة والنار وما فيهما مما اعده الله تعالى للنعيم او
العذاب الاليم وغير ذلك مما يطول ذكره وقد فصلناه
فيما لنا من الكتب المطولة وكل ما اى الشى او الذى
كان لها اى للقيمة علامة بالها ايهم وهى اشراط الساعة
يعنى علاماتها التى اخبر عنها النبى صلى الله عليه وسلم
وهى كثيرة مثل طلوع الشمس من مغربها ولم يقبل
بعد ذلك لكافر ولا لفاسق توبة وفتنة الدجال
اى الكذاب وانما دجله كذبه لانه يدخل الحق بالباطل
من الدجل وهو تمويه الشى وكره فى الجمل وعن كعب
الاحبار رضى الله عنه ان الدجال رجل طويل
عريض الصدر مطموس العين يدعى الربوبية معه
جبل من خبز وجبل من اجناس النواكه وارباب
الملاهى جميعا يضربون بين يديه بالطبول والعيدان
والمعازف والنايات فلا يسمعه احد الا اتبعه
الا من عصمه الله تعالى ويخرج على حمار وهو يتناول
السحاب بيده ويخوض البحر الى كعبيه ويستظل
فى اذن حماره خلق كثير ويمكث فى الارض اربعين
يوما ثم تطلع الشمس يوما محمرا ويوما اصفرا
ويوما سوداء ثم يصل المهدى وعسكره الى الدجال
فيلقاه

فيلقاه ويقتل من اصحابه ثلاثين الفا وينهزم الدجال
ثم يهبط عيسى عليه الصلاة والسلام الى الارض
وهو متعمم بعمامة خضراء متقلد بسيف راكب على فرسه
وبيده حربة فياتى اليه فيطعنه بها فيقتله وقد
بسطنا الكلام على ذلك وامثاله من اشراط الساعة
فى كتابنا المطالب الوفيه وغيره كن يا ايها المكلف منتبها
اى مستيقظا من نوم الغفلة واحذر من ذلك فلعلك
تدرك زمانه ما من نبى الا وقد انذر قومه الدجال
فينبغى انذار كل جيل لمن بعدهم من ذلك وتحذيرهم
تلك الفتنة العظيمة ففى صحيح مسلم ما بين خلق
ادم الى قيام الساعة خلق وفى رواية امر اكبر من الدجال
وصحبه اى صحب النبى صلى الله عليه وسلم يعنى صحابته
جميعهم والمراد المؤمنون منهم ظاهرا وباطنا دون المنا
والذين ارتدوا وماتوا على الكفر فان الصحبة فى حقهم
مبنية على صدقهم ودوامهم على ذلك الى الموت فاذا
لم يوجد الصدق والدوام فلا صحبة فى نفس الامر بهم
هذا من قولهم فى تعريف الصحابى هو من لقى النبى صلى الله
عليه وسلم مؤمنا به ومات على الايمان فان الايمان محله
القلب والمنافق يمانه فى لسانه فقط على هدى اى دين
الحق والسنة النبوية من غير ضلال ولا بدعة ولا فسق
تفضيلهم اى فضيلتهم ومزيتهم اى التى يتفاوتون

فقيل